

المحور السادس: مدخل عام حول الملكية الفكرية مدخل عام عن الملكية الفكرية وأهميتها الإقتصادية

أولاً : مفهوم الملكية الفكرية

الملكية الفكرية تشير إلى الحقوق القانونية والحماية التي تمنحها الحكومات للأشخاص أو الشركات على الأفكار والإبداعات التي ينتجونها، سواء كانت في مجالات الأدب والفنون والاختراعات أو العلامات التجارية والتصميمات الصناعية، تهدف الملكية الفكرية إلى تحفيز الإبداع والابتكار من خلال منح حقوق حصريّة لأصحاب الأعمال الفكرية، مما يشجعهم على مواصلة الابتكار ويحمي الأعمال الإبداعية والمبتكرة من الاستخدام غير القانوني أو السرقة.

أ- تنقسم الملكية الفكرية إلى عدة أشكال رئيسية:

1. براءات الاختراع: تمنح حقوقاً لمخترعين لحماية اختراعاتهم وابتكاراتهم لفترة زمنية معينة، مما يمنع الآخرين من استخدام أو نسخ أو بيع الاختراع دون إذن.
2. حقوق الطبع والنشر: تعطي الكتاب والمؤلفين والفنانين حقوقاً حصريّة لنسخ ونشر واستخدام أعمالهم الأصلية لفترة زمنية محددة.
3. العلامات التجارية: تحمي علامات التجارة أو الشعارات التي تمثل منتجات أو خدمات معينة، وتمنع الآخرين من استخدامها دون إذن.
4. التصميمات الصناعية: تحمي التصميمات الفريدة للمنتجات الصناعية، مثل التصميمات الجمالية والوظيفية للأشياء.
5. الأسرار التجارية: تشمل معلومات سرية تمتلكها الشركات والتي تمنحها ميزة تنافسية، مثل الأساليب السرية للتصنيع أو العمليات التجارية الفريدة.

هدف الملكية الفكرية هو تشجيع الإبداع والابتكار وحماية حقوق المبتكرين والمبدعين، وذلك بمنحهم حقوق الاستخدام الحصري لأفكارهم مما يحفز الابتكار ويحمي الأعمال الفكرية من الاستخدام غير المشروع أو السرقة.

و يمكن توضيح ذلك أكثر من خلال :

1. براءات الاختراع:

- تعتبر براءات الاختراع حقوقاً قانونية تُمنح لمخترعين أو مكتشفين عن اختراعاتهم الجديدة والمفيدة. يجب أن يكون الاختراع فريداً وغير معروف سابقاً ويوفر فائدة عملية.
- توفر حقوقاً حصريّة لمدة محددة (عادةً 20 سنة)، مما يمنع الآخرين من صناعة أو استخدام أو بيع الاختراع دون إذن.

2. حقوق الطبع والنشر:

- تمنح حقوقاً للمؤلفين والفنانين والمبدعين على أعمالهم الأصلية كالكتب والموسيقى والرسوم والبرامج.

- توفر حقوق حصرية لمدة زمنية طويلة تتجاوز حياة المؤلف بعد وفاته (عادةً 50-70 سنة)، وتحمي هذه الأعمال من النسخ غير المشروع والاستخدام غير المصرح به.
- 3. العلامات التجارية:
 - تشمل العلامات التجارية الشعارات أو العبارات أو الرموز التي تميز منتجًا أو خدمة معينة عن غيرها.
 - تمنح حقوق حصرية لاستخدام العلامة التجارية ومنع الآخرين من استخدامها في نفس السوق أو القطاع.
- 4. التصميمات الصناعية:
 - تحمي التصميمات الفريدة للمنتجات الصناعية، مثل التصميمات الجمالية والوظيفية للأشياء.
 - توفر حقوقًا لصاحب التصميم لمنع الآخرين من نسخ أو إعادة إنتاج التصميم دون إذن.
- 5. الأسرار التجارية:
 - تشمل المعلومات السرية التي تمتلكها الشركات والتي تمنحها ميزة تنافسية، مثل الصيغ والمعلومات الدقيقة للتصنيع والأساليب الفريدة للإنتاج.
 - لا توجد مدة زمنية محددة لحماية الأسرار التجارية، بل يجب أن تحافظ الشركات على سرية المعلومات لتحافظ على حقوقها.

ب- أهم تعاريف المنظمات الدولية للملكية الفكرية :

المنظمات الدولية للملكية الفكرية هي الهيئات والمنظمات التي تعمل على وضع القوانين والاتفاقيات والمعايير الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية على المستوى العالمي وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.

1. منظمة الشراكة الدولية لحقوق الملكية الفكرية: (WIPO)

- تعتبر WIPO واحدة من أهم المنظمات الدولية في مجال الملكية الفكرية. تعمل على تطوير وتنسيق القوانين والسياسات الدولية المتعلقة بالبراءات وحقوق الطبع والنشر والعلامات التجارية والتصميمات الصناعية.
- 2. المنظمة العالمية للتجارة: (WTO)
 - تُعنى بتنظيم التجارة العالمية وتشجيع النمو الاقتصادي. تشمل أيضًا اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (TRIPS Agreement) التي تنص على معايير وقواعد لحماية الملكية الفكرية بشكل دولي.
- 3. الاتحاد الأوروبي - (EU) مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية: (EUIPO)
 - يعمل على تطوير وتنفيذ قوانين الملكية الفكرية في دول الاتحاد الأوروبي. يُعنى بتسجيل العلامات التجارية وتسجيل التصميمات الصناعية.
- 4. المنظمة العالمية للصحة: (WHO)
 - تهتم بقضايا الصحة العامة على المستوى العالمي، وتتناول أيضًا قضايا الملكية الفكرية فيما يتعلق بالأدوية والابتكارات الطبية.

ج- نشأة فكرة الملكية الفكرية

فكرة الملكية الفكرية نشأت من الحاجة إلى حماية الابتكار والإبداع، وكانت تطورت تدريجياً مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في العصور التاريخية المختلفة. هنا نظرة على تطور فكرة الملكية الفكرية:

1. العصور القديمة:

○ في العصور القديمة، لم تكن هناك نظم قانونية محددة لحماية الابتكار أو الإبداع. عادةً ما كانت الأفكار والاختراعات متاحة للجميع دون حقوق حصرية.

2. النهضة الأوروبية:

○ مع بداية النهضة الأوروبية في القرون الوسطى والحديثة، بدأت الحاجة إلى حماية الأعمال الأدبية والفنية والعلمية. وقد شهدت إيطاليا تطوير أولى القوانين المبكرة المتعلقة بحماية حقوق المؤلفين.

3. الثورة الصناعية:

○ مع تقدم الصناعة والابتكار في القرن 18 والقرن 19، ازدادت أهمية حماية الاختراعات والابتكارات. هذا الوقت شهد أولى القوانين الحديثة للبراءات وحماية حقوق الملكية الفكرية.

4. القرن العشرين:

○ مع التقدم التكنولوجي والثورة الرقمية، تطورت قوانين الملكية الفكرية لتشمل مجموعة واسعة من المجالات بما في ذلك البرمجيات والابتكارات الطبية والتكنولوجيا.

5. العصر الحديث:

○ في العصر الحديث، أصبحت الملكية الفكرية جزءاً مهماً من الاقتصاد العالمي. تم توقيع اتفاقيات دولية مثل اتفاقية (TRIPS) اتفاقية تريبس التابعة لمنظمة التجارة العالمية لتوحيد المعايير الدولية لحماية الملكية الفكرية.

تطورت فكرة الملكية الفكرية عبر العصور لتتماشى مع التطور التكنولوجي والاجتماعي والاقتصادي، وترتبط بشكل كبير بحماية الابتكار والإبداع وتشجيع البحث والتطوير في مختلف المجالات

ثانياً: الأهمية الإقتصادية للملكية الفكرية

الملكية الفكرية تلعب دوراً حاسماً في الاقتصاد الحديث. إليك بعض النقاط التي توضح أهميتها الاقتصادية:

1. تشجيع الابتكار والإبداع:

○ الملكية الفكرية توفر لأصحاب الأعمال الفكرية (مثل المبتكرين والمبدعين) حماية لأعمالهم ومكافأة لجهودهم، مما يشجع على المزيد من الابتكار والإبداع في مختلف الصناعات.

2. دفع النمو الاقتصادي:

○ الابتكار يُعتبر محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي. الملكية الفكرية تعزز الابتكار وبالتالي تحفز على نمو الاقتصاد وخلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية.

3. جذب الاستثمارات:

- البيئة التي تحترم وتحمي الملكية الفكرية تعتبر جاذبة للشركات والمستثمرين. فحماية الملكية الفكرية تزيد من ثقة المستثمرين وتشجع على زيادة الاستثمارات في البحث والتطوير.
- 4. تحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة:
 - تلعب الملكية الفكرية دوراً في دعم الشركات الناشئة والصغيرة عبر منحها الحماية لأفكارها الجديدة والمنتجات الابتكارية.
 - 5. تحفيز المنافسة الصحيحة:
 - من خلال المنافسة على الأفكار والابتكارات، تشجع الملكية الفكرية على تحفيز الشركات لتقديم أفضل المنتجات والخدمات للعملاء.
 - 6. تحويل الأفكار إلى قيمة اقتصادية:
 - تمكين أصحاب الأفكار من تحقيق قيمة اقتصادية من إبداعاتهم من خلال استخدامها أو تسويقها أو بيعها.
- بشكل عام، الملكية الفكرية تعزز الاقتصاد الإبداعي وتسهم في إيجاد بيئة اقتصادية تشجع على الابتكار وتطوير الأفكار الجديدة، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة